العرب
السبت 2020/12/05
السنة 43 العدد 11902

مراقبة الطيور علاج للتخلص من كآبة وباء كورونا

تحولت أنظار سكان مدينة نيويورك نحو متنزه سنترال بارك، حيث زاد عدد المشاركين في جولات سياحية تنظم لمراقبة الطيور بحثا عن متنفس يخلصهم من كآبة الإغلاق بسبب فايروس كورونا.

الأعناق تشرئب نحو السماء بحثا عن متنفس

نيويورك - تغامر مجموعة من 30 شخصا في منطقة رامبل الحرجية في سنترال بارك بحثا عن بومة، وهو مشهد نادر في نيويورك، بعدما باتت مراقبة الطيور من الأنشطة الرائجة وقت الوباء.

ويتبعون جميعهم "بيرديغ بوب"، واسمه الحقيقي روبرت ديكانديدو، وهو يعمل مرشدا متخصصا في علم الطيور منذ أكثر من 30 سنة في هذه المساحة الخضراء في مانهاتن ولم يسبق له في مسيرته أن تعامل مع هذا العدد الكبير من الزبائن.

فبعد تقييد الأنشطة الثقافية والرياضية، يكرّس سكان نيويورك وقتهم لما تبقّى من أنشطة ترفيهية يُسمح لهم القيام بها خلال الوباء، ومنها مراقبة الطيور.

وبحركة واحدة من ديكانديدو تتوقّف المجموعة عن المشي ويمسك أفرادها بمناظيرهم لمعاينة البومة المخططة الشهيرة التي وصلت قبل شهر إلى سنترال بارك والمتوارية خلف إبر شجرة صنوبر.

ويعدّ متنزّه سنترال بارك -الواقع في قلب مدينة هي من الأكثر اكتظاظا بالسكّان- من أفضل المواقع لمراقبة العصافير في العالم، وهو يضمّ نحو 220 نوعا من الطيور.

وقال ديكانديدو معتمرا قبّعة حمراء لا تفارقه "كلّ الأنشطة في الداخل ألغيت. وهذه الجولات (الممتدّة على ثلاث ساعات) لا تكلّف سوى 10 دولارات".

ويضمّ أشهر متنزّه في العالم -بالإضافة إلى البومة المخطّطة التي يقول البعض إن في الموقع اثنتين من صنفها- بومة أوراسية (بومة أم قرون) تُمكن معاينتها بمساعدة ديكانديدو.

وتكشف تاريني غويال -التي انتقلت للعيش في نيويورك منذ فترة قصيرة- أن هذه الهواية الجديدة تساعدها على تحمّل آثار جائحة يطول بها الزمن وتستفحل في الولايات المتحدة. وقد شاركت السبت الماضي في جولة ليلية وعادت لتقوم بنزهة في الموقع لكن في النهار هذه المرّة.

وأكدت هذه الطبيبة البالغة من العمر 28 عاما أن هذا الأمر "يساعدني على الشعور بأن هناك رابطا قويا بيني وبين أبناء نيويورك وطبيعتها".

ويبرّر ديفيد باريت -صاحب حساب "مانهاتن بيرد أليرت" على تويتر- الرواج المتجدّد لمراقبة الطيور بالقول "هو نشاط يمكنكم القيام به وحدكم مع الإبقاء على مسافة تفصل بينكم وبين الآخرين".

ويصّرح باريت -الذي تخطّى عدد متتبّعي حسابه 30 ألفا في الأسابيع الأخيرة- "هي مشاهد يمكنكم تأملّها لساعات طويلة وهي في تغيّر دائم".

واتّهم البعض "بيرديغ بوب" بالمبالغة في توسيع صفوف محبّي الطيور في المتنزّه والإفراط في استخدام التسجيلات لاستقدام الطيور.

لكن لديكانديدو مؤيّدوه أيضا، ومنهم باريت الذي يؤكّد أن "بوب" يحترم الطبيعة والثروة الحيوانية، لافتا إلى أن ازدياد عدد المراقبين قد يساعد على اكتشاف المزيد من الأصناف؛ ففي عام 2018 تعرّف عالم الرياضيات -هذا البالغ من العمر 56 عاما- على بطّة صينية (وهو نوع نادر) في سنترال بارك.

ولا تعتبر مراقبة الطيور بالنسبة إلى باريت وديكانديدو وكذلك المصوّرة ديبورا آلن التي تتعاون مع "بيرديغ بوب"، مجرّد هواية.

وتعهدت المصوّرة الستينية بُعيْد وصولها إلى نيويورك بالتوجّه إلى سنترال بارك خلال استراحة الغداء لتنأى بنفسها عن ضوضاء المدينة. وقد شاهدت طيرا في أحد الأيّام، ومنذ ذلك الوقت لم يعد هذا الشغف يفارقها، وفق قولها.

باحثون يعيدون أمل الإبصار للمكفوفين

أمستردام - جرّب علماء هولنديون غرسات دماغية زرعت عند قردة سمحت لها برؤية أشكال مستحدثة اصطناعيا بدقّة أكبر مما كان متاحا في السابق، في إنجاز علمي من شأنه المساعدة على إعادة البصر إلى المكفوفين.

وطوّر فريق في المعهد الهولندي للعلوم العصبية (أن.آي.أن) غرسة مؤلّفة من 1024 قطبا كهربائيا وصلوها بالقشرة البصرية في الدماغ عند قردين يبصران لعرض أشكال مختلفة عليهما. وهذا الجزء من الدماغ يعالج المعلومات البصرية والقشرة البصرية عند البشر شبيهة إلى حدّ بعيد بتلك التي عند الرئيسيات الأخرى.

والمفهوم المعتمد في هذه التقنية شائع منذ عقود وهو يقضي بتحفيز الدماغ بالكهرباء لحثّه على "رؤية" نقاط لامعة تسمّى "فوسفين"، غير أن قيودا تقنية حالت دون تطبيقه حتّى الساعة.

وتمكّن القردان من "رؤية" أشكال مثل أحرف الأبجدية وخطوط ونقاط قيد الحركة. وعلم الباحثون ذلك لأنهم درّبوا القردين سابقا على تحريك أعينهما باتّجاه محدّد عند رؤية تلك الأشكال للحصول على مكافأة.

ولا تزال هذه الأشكال أحادية اللون وبسيطة حتّى الساعة، لكنه تقدّم كبير بالنسبة للمشاهد الضبابية الداكنة والفاتحة اللون، التي تسنّى للبشر لمحها سابقا بتقنيات شبيهة.

ويعتبر مدير المعهد الهولندي لعلوم الأعصاب بيتر رولفسيما، أنه أثبت أن حشوة من هذا النوع من شأنها نظريا مساعدة المكفوفين المقدّر عددهم بأربعين مليون فرد في العالم. ويكفي من حيث المبدأ تزويد نظّارتين بكاميرا تحوّل الصور ثم تنقلها إلى الدماغ.

ويأمل العلماء تجربة نظامهم هذا على البشر بعد ثلاث سنوات، لكن لا يخفى عليهم أن عراقيل كثيرة لا تزال بانتظارهم، فالأقطاب الكهربائية تعمل لمدّة سنة قبل أن تصبح خارج الخدمة بفعل نموّ الأنسجة حولها. ويقضي الحلّ المثالي بنظام لاسلكي.

ولا تجدي هذه التقنية نفعا إلا عند الأشخاص الذين فقدوا البصر بسبب مرض أو حادث، إذ أن القشرة بحاجة فقط إلى تحفيزها مجددا. أما عند من ولدوا مكفوفين، فيُستخدم هذا الجزء من الدماغ لوظائف أخرى.

تشارك الممثلة المصرية يسرا اللوزي في لجنة تحكيم مسابقة «آفاق السينما العربية» بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الحالية، وقد أعربت عن سعادتها بذلك قائلة إنه «لشرف عظيم أن أكون عضوا في هذه اللجنة جنبا إلى جنب مع المخرجة اللبنانية زينة دكاش والمخرج الإماراتي علي مصطفى.. أتطلع إلى مشاهدة الأفلام من مختلف الدول العربية».

«كوفيد» يشارك في مهرجان للصقور

الرياض - شهدت فعاليات الدورة الحالية لمهرجان الملك عبدالعزيز للصقور والتي انطلقت مؤخرا في ملهم شمال العاصمة الرياض مشاركة الصقر كورونا في مسابقاتها.

وعادة ما يطلق الصقارون على طيورهم أسماء أبنائهم، لمحبتها ومكانتها في قلوبهم، كما يطلقون عليها في بعض الأحيان صفات نابعة من حركتها وسماتها الجمالية، لكن مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور في نسخته الثالثة سجل أسماء غريبة، مثل كوفيد، نسبة إلى الجائحة التي يعاني منها العالم.

كما ظهرت أسماء أخرى طريفة من بينها الجوكر، الشبح، واسم مشاكل، لصاحبه هاني عبدالهادي المطيري، الذي نجح في التأهل للأشواط النهائية.

وحرص القائمون على المهرجان الذي تستمر فعالياته حتى 12 من ديسمبر الحالي على تطبيق الإجراءات الاحترازية والوقائية الصارمة لضمان سلامة المشاركين، وعملوا على تطبيق مجموعة من التدابير من بينها أعمال التعقيم والتنظيف عقب كل شوط من أشواط مسابقة الملواح، حماية للحاضرين من فايروس كورونا.

ونجح المهرجان الذي يشرف نادي الصقور السعودي على تنظيمه في نسختيه السابقتين بدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية من حيث عدد الصقور المشاركة.

ويجمع المهرجان الذي يعد أضخم بطولة للصقور في العالم مشاركين محليين وضيوفا من الخليج العربي وهواة الصقارة من مختلف الدول.

بيع أول مسدس لجيمس بوند في مزاد

لوس أنجلس - أعلنت دار جوليان للمزادات عن بيع المسدّس الذي استخدمه النجم الراحل شون كونري في أول أفلام سلسلة جيمس بوند، مقابل 256 ألف دولار في مزاد علني أقيم في مدينة بيفرلي هيلز الأميركية، مشيرة إلى أن السعر تجاوز تقديرات سابقة لهذه القطعة الشهيرة في تاريخ السينما.

وتعد المشاهد التي يظهر فيها المسدس نصف الآلي -وهو من طراز "والثر بي.بي"- من بين أشهر المشاهد في سلسلة الأفلام الشهيرة. واستخدمه كونري -الذي توفي في أكتوبر الماضي عن سن تناهز 90 عاما- في فيلم "دكتور نو" سنة 1962.

وفي هذا الفيلم الطويل، يتلقّى العميل البريطاني الأمر بالاستعاضة عن مسدّسه القديم من ماركة "بيريتا" بآخر من طراز "والثر". ويقال له في الفيلم إن "المخابرات الأميركية لا تستخدم سوى هذا الصنف".

وبقي هذا المسدّس بنسخه المختلفة السلاح المفضّل للعميل 007 في الأفلام اللاحقة البالغ مجموعها 25 فيلما.

وأشارت دار جوليان إلى أن المشتري، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أميركي شاهد جميع أفلام سلسلة جيمس بوند مع أبنائه. وكانت دار المزادات قدرت سعر المسدس من قبل بين 150 و200 ألف دولار.

وكان "والثر بي.بي" إحدى القطع الخمس مئة البارزة في السينما الهوليوودية التي طرحتها دار جوليان في مزاد خاص الخميس.

ومن بين هذه القطع الخوذة التي اعتمرها توم كروز في فيلم "توب غان" والتي بيعت بـ108 آلاف دولار، فيما بيع سيف استخدمه بروس ويليس في فيلم "بالب فيكشن" مقابل 35200 دولار.

وأرجئ صدور الجزء المقبل من أفلام جيمس بوند بعنوان "نو تايم تو داي" (لا وقت للموت) بسبب جائحة كورونا.

«معًا شيء جميل» تجمع موسيقيين من كل دول العالم

لندن - كون نحو مئتي موسيقي -واحد من كل بلد- وللمرة الأولى في تاريخ الموسيقى، أوركسترا، على أمل تجسيد فكرة إمكانية أن يتجاوز الناس الحدود المادية والثقافية ليلتقوا معًا.

وصدرت الجمعة أغنية "معا شيء جميل" التي سُجلت في مواقع مختلفة من العالم ثم جرى المزج بين التسجيلات، وأدّتها "أوركسترا الأرض" التي جمعت 197 موسيقيا.

وقالت أولجا انكي -عضو الأوركسترا من الكاميرون- إنها رأت المشروع الذي استغرق إعداده ثلاث سنوات، وكأن "العالم كله يدا بيد".

وفي مايو 2019، التقى 57 من أعضاء الأوركسترا في أستوديوهات أبي رود في لندن من أجل الاستعداد لإنشاء الأغنية.

وأشرف على المشروع الملحن جورج فينتون، المتحصّل على جائزة الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (بافتا).

صباح العرب

لبنى الحرباوي

ناموا يا بشر

ماذا لو قررنا نحن البشر.. جميعنا دون استثناء، الدخول في سبات شتوي أشهر هذا الشتاء. سيتطلب ذلك إيجاد أماكن للنوم.

يبدو الأمر فكرة مجنونة لكنه رغبة مكبوتة ومشتركة في أعماق البشر، لدى الأغلبية على الأقل، نحن نريد استراحة صغيرة من الحياة..

ماذا لو قلدنا الدببة التي تعيش في سبات لمدة ستة إلى ثمانية أشهر دون طعام أو شراب ونمنا ثلاثة أشهر لنستيقظ بعدها ونجد "الدنيا ربيعا والجو بديعا" وربما كورونا كابوسا بعيدا قد مضى.

ليس من الحكمة القتال في هذه الظروف، ربما يكون من الأسهل والأكثر كفاءة أن نطفئ أنفسنا قليلا لتوفير طاقتنا وربما استخدامها في أوقات أفضل.

جميعنا دون استثناء، تمرّ علينا أيام نتمنى ألا نغادر فيها فرشنا، يسمع البعض منا الأمطار الغزيرة وهي تتهاطل خارجا ويفكر في الكآبة التي تملأ العالم، ويقولون "ليتنا نعود إلى النوم".

لم ينجح العلماء بعد في اختراع طريقة تجعل البشر ينامون وقتا طويلا، إذ أن الاحتفاظ بالأفراد مبردين ومخدرين لمدة أسابيع أو أشهر أو ربما سنين يبقى منطقة بحث مجهولة المعالم.

وقد أضفت روايات وأفلام الخيال العلمي جانباً رومانسياً على السبات، حيث تؤكد أن البشر يدخلون ويخرجون من حالة تشبه الغيبوبة بلا صعوبة رغم أن الواقع خلاف ذلك ولم يخلق الجسم البشري للتجميد.

في السنوات الأخيرة، توصل العديد من العلماء إلى الاعتقاد بأن قصص البقاء على قيد الحياة الغريبة ليست مجرد حظ أو مبالغة إعلامية بل هي مظهر من مظاهر القدرة الكامنة على السبات التي يمتلكها البشر شأنهم في ذلك شأن ثدييات أخرى تشبههم.

وتكافح مجموعة انتقائية صغيرة من العلماء قوانين الطبيعة لإطلاق السبات الاصطناعي لدى البشر. وإذا نجحت، فقد يصبح السبات الحل السحري لكل مشكلات البشر وستتأخر شيخوختهم، وتعالج أمراضهم المزمنة، وسينامون حين يصبح الطقس حاراً جداً، أو باردا جدا. سينامون خلال الحروب والكوارث الطبيعية، وسيستيقظون حين تستتب الأمور من جديد.

يمكن للبشر أيضا في حالة المجاعات، الدخول في سبات، يمكن أن يناموا بالتناوب؛ فبينما يقتات قسم منهم على ما يتوفر، ينام القسم الآخر مثلا. يمكن للسبات أيضا أن ينقل البشر إلى عوالم أخرى بعيدة عن الأرض، لا أحد يعرف ماذا يوجد فيها.

لنحاول البحث عن النوم الآن ونترك العلماء يفكرون في طريقة لإدخالنا في سبات.